ثم اني تحاملت وفتحت الباب فقال ارسلني اليك ابرهيم بن عبد العزيز ويقول ان كنا اختلفنا في المقالة فانا نرجع بعد ذلك الي حقوق الاخلاق والحرية وقد رايتك حيث مررت علي حالة كرهتها وينبغي ان يكون نزعت بك حاجة فان شيت فاقم مكانك مدة شهرا وشهرين فعسي نبعث اليك بما يكفيك زمينا من دهرك وان اشتهيت الرجوع فهذه ثلثون دينارا فخذها وانصرف وانت احق من عذر قال فورد علي امر اذهلني اما واحدة فاني لم اكن ملكت قبل في جميع دهري ثلثين دينارا والثانيه انه لم يطل مقامي وغيبتي عن اهلي والثالثة انه لم ما تبين لي من الطيرة انها باطل ولتوفي النظام سنة احدي وعشرين ومايتين وله من العمر ست وثلثين سنة وله كلام حسن وشعر رقيق فمن كلامه العلم شي لا يعطيك بعضه حتي تعطيه كلك فاذا اعطيته ذلك فانت من اعطايه لك البعض علي خطر وقال كنا نلهوا بالاماني ونعد انفسنا بالمواعيد فذهب من كان يحجز ثم شغلنا بالهموم عن الاماني وقال اذا كانت في جيرانك جنازة وليس في بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة فان المصيبة عندك اكثر منها عند القوم وبيتك اولي بالماتم وقال ابو العينا انشدني النظام

اذا هم النديم له بلحظ • تمشت في مفاصله الكلوم

فقال ما ينبغي ان ينادم هذا الا اعمي ثم نظم المعني في شعره

ومن شعره

ذكرتك والراح في راحتي • فشبت المدام بدمع غزير

فان ينفد الدمع فرط الاسي • بكتك الحشا بدموع الضمير

ومنه

ومنه يا تاركي جسدا بغير فواد • اسرفت في الهجران والابعاد

ان كان يمنعك الزيارة اعين • فادخل علي بعلة العواد

ان العيون علي القلوب اذا جنت • كانت بليتها علي الاجساد

ومنه ايضا

ا ربدا الفراق فاشتاقكم • كانا افترقنا ولم نفترق

واستغنم الوصل كي اشتفي • وهل يشفي ابدا من عشق

ومنه

بروع مناجيه بهاروت لفظه • ويونسه بصورة ادمي

تري فيه لالا و وردة فوق وردة • وفصا من الياقوت فوق خاتم

ومنه

وشادن ينطق بالطرف • يقصر عنه منتهي الوصف

رق فلو برق سرابيله • علقه الجو من اللطف

يجرحه اللحظ بتكراره • ويشتكي الايماء بالطرف

افديه من مغري بما سابني • كانه يعلم ما اخفي

وقيل له في مرضه وفي يده قدح دوا ما هذا فقال اصبحت في دار بليات ودفع افات بافات

وجعلت للكندي رسما استخرج به الدقايق

هو يعقوب بن اسحق بن الصباح الكندي المسمي في وقته فيلسوف الاسلام من ولد الاشعث بن قيس كان ابوه بن الصباح من ولاة الاعمال بالكوفة وغيرها في ايام المهدي والرشيد وانتقل يعقوب الي بغداد فاشتغل بعلم الادب ثم بعلوم الفلسفة جميعها فاتقنها